2269
.22
.871

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 020100705

Rāshid, ʿAbd al-Qādir

وسيلة الرحمة في تخميس القصيدة البردة

حضور همايون مقربان زندن خلوصي افندي زاده السيد
عبد القادر راشد افندينك اثريدر

معارف عمومية نظارت جليله سنك (٤٣٠) نومرو و ١٥ ربيع الآخر سنه ١٣١٦
و ٨ اغستوس سنه ١٣١٤ تاريخلي رخصتنامه سنه حائزدر

درسعادت

مطبعة عثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد كامل الاطراف والشيم ... محمد حبه فرض على الامم
محمد ذكره شافٍ لذي الم ... امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام جاء من يثرب بشير افئدة ... ام لاح شعر الهدى من اوج طيبة
ام فاح ريحان روضة منورة ... ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلماء من اضم

هل كنت من افلج الاسنان ملتفتا ... واشكل ادعج العينين كحلتا
ومن بسيم اسيل الخد كان فتى ... فما لعينيك ان قلت اكففا همتا
وما لقلبك ان قلت استفق يهم

نار الهوى من شغاف القلب تضطرم ... والعين تجري به كانها ديم
لربعة اهلب الاجفان مبتسم ... ايحسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 020100705

مازلت فى سكرة الحب بلا ملل ... لازهر اللون ليس الكف من خجل
وللازج ملاح الدهر وبخل ... لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا ارقت لذكر البان والعلم

وردة الصبابة من جنانك نفحت ... بلابل اخبرت منها اذا نغمت
عيناك بالعبر من سباتها خبرت ... فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

ما للهوى ذو الهوى اذا هوى فعنى ... كتمانه وهو من طرفيه كان سنا
بالله يا مغرم اظهر هواك لنا ... واثبت الوجد خطى عبرة وضنى
مثل البهار على خديك والعنم

هلال حاجبه والله طوقنى ... وبدر وجنته بالله جاذبنى
من ذاق او شم من هواه يرحمنى ... نعم سرى طيف من اهوى فارقنى
والحب يعترض اللذات بالالم

دعنى فانى جعلت النفس راضية ... بجرعة صبها الساقى وقانعة
فلم ارد بعدها الدنيا واخرة ... يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة
منى اليك ولو انصفت لم تلم

وجد اذا اشعل الفؤاد بالشرر ... لم يمكن اطفائه بنفخة بشر
فاللوم ليس على الملجى بمعتبر ... عدتك حالى لا سرى بمستتر
عن الوشاة ولا دائى بمنحسم

2269
.22
.871

يُلامُ مَنْ لامَ مَنْ يَجْذِبُهُ صانِعُهُ ... جَذْباً إلى نَحْوِهِ فَكَيْفَ يَمْنَعُهُ
فَدَعْ قَتِيلَ الهَوَى فِيهِ مَنافِعُهُ ... مَحَضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ

مَا زِلْتَ فِي الأَمْرِ بِالْهِجْرَانِ مِنْ أَمَلِي ... لَأَقْتَكَ بِسُرْعَةٍ هَتَّافُ جَدَلِي
مَا خِفْتُ بِالْعِشْقِ مِنْ ذُلِّي وَمِنْ خَجَلِي ... إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

اَلْفَصْلُ الثَّانِي فِي بَيَانِ مَنْعِ هَوَى النَّفْسِ

مُحَمَّدٌ شَافِعٌ عَافٍ إِذَا انْبَعَثَتْ ... إِلَيْهِ نَفْسٌ وَلَوْ آثَامُهَا كَثُرَتْ
وَيْحٌ لِنَفْسِي أَبَتْ عَزْمِي بِهِ وَعَوَتْ ... فَإِنَّمَا مَارَبِّي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ

مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَمَا أَجَابَتْ إِلَى مَأْدُبَةِ الْكُبَرَا ... وَمَا ارْتَقَتْ مِنْ خَبِيرٍ يَعْلَمُ وَيَرَى
فَمَا نَجَتْ عَنْ نِكَالِ رِبْقَةِ الأُسَرَا ... وَلَا اعْتَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى

ضَيْفِ الْمُقَرَّبِ أَسَى غَيْرَ مُحْتَشِمِ

شَيْبٌ إِذَا نَزَلَتْ بِالرَّأْسِ يُخْبِرُهُ ... بِقُرْبِ مَوْتٍ وَبِالْعِتْقِ يُبَشِّرُهُ
لَوْ كُنْتُ مِمَّنْ أَتَتْ لَهُ بَشَائِرُهُ ... لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ

كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكِتَمِ

نَفْسٌ إِذَا شَبِعَتْ بِزَادِ شَهْوَتِهَا ... تَسُومُ كَالضَّالَّةِ فِي وَادِ خَسْرَتِهَا
وَمَا تُطِيعُ لِرَاعٍ مِنْ شَقَاوَتِهَا ... مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

وَإِنْ أَرَدْتَ نَجَاةً مِنْ زَرَالَتِهَا ... بَلْ رَاحَةً وَعَتَاقًا مِنْ أَسَارَتِهَا
فَلَا تَكُنْ خَادِمًا آمَالَ نُخْمَتِهَا ... فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

وَارْفُقْ بِهَا قَدْرَ مَا طَاقَتْ بِهِ الْعَمَلَا ... دَعْ مَا اشْتَهَتْهُ وَلَا تُعْطِ لَهَا الْمُهَلَا
وَلَا تُجِبْ سُؤْلَهَا إِلَّا بِقَوْلِكَ لَا ... وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

كَمْ مِنْ عَبِيدِ الْهَوَى يَلْقَى عَوَالِيَهُ ... يَوْمًا يَرَى كُلَّ إِنْسَانٍ مَسَاعِيَهُ
إِنْ كُنْتَ ذَا فِطْنَةٍ فِرَّ حَوَالَيْهِ ... فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ
إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

وَالنَّفْسُ بَيْنَ الْوَرَى بِالسُّوءِ حَاكِمَةٌ ... وَبِالْمَكَايِدِ فِي الطَّاعَاتِ ظَالِمَةٌ
لَوْلَا الْهُدَى وَهِيَ فِي الْإِهْلَاكِ دَائِمَةٌ ... وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تَسُمِ

تَظُنُّهَا لِوُجُوهِ الْبِرِّ مَائِلَةً ... وَفِي طَرِيقِ رِضَاءِ اللهِ عَامِلَةً
وَطَبْعُهَا لَمْ تَكُنْ لِلْحَقِّ فَاعِلَةً ... كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ

بِاللهِ كُنْ عَائِذًا عَنْ شَرِّ ذِي خُدَعٍ ... وَسَالِكَ سُنَنٍ تُنْجِيكَ عَنْ بِدَعِ
بُشْرَى لِمُجْتَنِبٍ عَنْ ذِلَّةٍ هَلَعٍ ... وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعِ
فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

أَيَّامُ عُمْرِكَ مَضَتْ وَاعْظُمِي وَهَنَتْ ... وَالنَّفْسُ مَا اعْتَبَرَتْ بِهَا وَمَا رَجَعَتْ
عَنْ عَزْمِهَا بَلْ بِطُغْيَانِ الْهَوَى كَبُرَتْ ... وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَئَتْ
مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

حَاذِرْ عَنِ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَاَخْصِمَا ... اَعْدَى الْاَعَادِي لَكَ اِذْ مِنْ خَوَاصِمَا
اِرْغَامُ مَنْ يَقْتَفِي اٰثَارَ حِرْصِهِمَا ... وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا
وَاِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

وَاِنْ اَرَاكَ الْعِدَى فِي حُكْمِهِمْ حِكَمَا ... فَاسْتَفْتِ مِنْ قَلْبِكَ السَّلِيمِ مُلْتَزِمَا
عَدْلًا وَكُنْ بِكِتَابِ اللهِ مُعْتَصِمَا ... وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمَا
فَاَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فِعْلِي وَمِنْ زَلَلِي ... اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كَسْبِي وَمِنْ اَمَلِي
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَهْوِي وَمِنْ كَسَلِي ... اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلِ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمِ

قَدْ كُنْتُ مِمَّنْ نَسِيَ كُلَّ مَعَايِبِهِ ... وَعَابَ مَا فِي الْوَرَى زَجْرًا لِصَاحِبِهِ
وَاِنَّهُ كَانَ مِنْ اَقْوَى مُصَاحِبِهِ ... اَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لٰكِنْ مَا اَتَمَرْتُ بِهِ
وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلَمْ تَكُنْ مُقْلَتِي لِلذَّنْبِ سَائِلَةً ... وَهِمَّتِي لِفِعَالِ الْخَيْرِ مَائِلَةً
وَيْحٌ لَهَا مَا اشْتَرَتْ لِلنَّفْسِ رَاحِلَةً ... وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي مَدَائِحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحَمَّدٌ أُسْوَةُ الْأَفْلَاكِ قَدْ نَزَلَا ... فِي حُسْنِ أَخْلَاقِهِ وَإِنَّكَ لَعَلَى
خُلُقٍ عَظِيمٍ بِهَا تَقَدَّسَ وَعَلَا ... ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَى الظَّلَامَ إِلَى
أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ

وَاخْتَارَ مَا عِنْدَ رَبٍّ مُنْعِمٍ وَنَوَى ... صَوْمَ الْوِصَالِ بِلَا مُجَاعَةٍ وَحَوَى
خَزَائِنَ الرِّزْقِ لَكِنْ مَا اشْتَهَى وَهَوَى ... وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ

مَوْلَاهُ أَعْطَى لَهُ الدُّنْيَا بِلَا طَلَبٍ ... وَاخْتَارَ مِنْهَا بِمَا يَكْفِيهِ فِي سَغَبِ
مَا مَالَ الْإِيمَانُ لِلدِّينِ مِنْ رَحَبٍ ... وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

كَانَتْ سَحَابَ الْجَدَى لِلْخَلْقِ رَاحَتُهُ ... مِنْ بَذْلِهَا مَا بَقَتْ إِلَّا قَنَاعَتُهُ
إِذْ مَا اشْتَهَتْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا سَجِيَّتُهُ ... وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُوا عَلَى الْعِصَمِ

نُورُ الْوَرَى مَعْدِنُ الْمَحَاسِنِ وَمَنْ ... وَمَنْبَعُ الْكَرَمِ مِمَّا بَدَا وَبَطَنْ
وَبَاسِطُ النِّعَمِ لِمَنْ مَشَى وَسَكَنْ ... وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ نُورُهُ مَاحٍ بِظُلْمَةِ غَمّْ ... مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لِزُمْرَةِ حَمّْ
مُحَمَّدٌ حُبُّهُ فَرْضٌ يَدُومُ عَلَى ... مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَى

نِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

مُحْيٍ وَنَاجٍ مُطَاعُ الْخَلْقِ مُسْتَنِدٌ ... شَمْسٌ وَهَادٍ شَهِيدُ الْأُمَّةِ سَنَدُ
وَكُلُّ مَا يَنْطِقُ وَحْيٌ وَمُعْتَمَدُ ... بَيِّنُ الْأَمْرِ النَّاهِي فَلَا أَحَدُ

أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

حِصْنٌ حَصِينٌ لِكُلِّ الْخَلْقِ سَاحَتُهُ ... أَغْنَتْهُمُ عَنْ جَمِيعِ الْبَابِ رَاحَتُهُ
هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي عَمَّتْ سَمَاحَتُهُ ... هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

مَا ضَلَّ مَنْ يَهْتَدِي بِنُورِ كَوْكَبِهِ ... مَا زَلَّ مَنْ يَقْتَفِي آثَارَ مَوْكِبِهِ
نَجَى الْمُطِيعُ وَخَابَ الْمُنْكِرُونَ بِهِ ... دَعَا إِلَى اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

نُورٌ مُبِينٌ دَلِيلٌ أَحْسَنُ طُرُقِ ... حَامٍ وَعَافٍ وَمُنْجِ الْخَلْقِ مِنْ زَلَقِ
فَرْدٌ وَلَيْسَ لَهُ الْمَثِيلُ فِي فَلَقِ ... فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

مِنْ نُورِهِ نُورُ عَرْشِ اللهِ مُقْتَبَسٌ ... وَمِنْ مَرَايَاهُ ظِلُّ الْكَوْنِ مُنْعَكِسُ
وَفِي مَعَارِفِ الْغَوَّاصُ مُنْغَمِسٌ ... وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسُ
غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

وَالرُّسْلُ نَالُوا بِرَاعْلَى مَقَاصِدِهِمْ ... وَاَخْبَرُكُلُّهُمْ اَقْوَامَ عَهْدِهِمِ
اَذْ اٰمَنُوا بِرَسُولِ اللهِ سَيِّدِهِمْ ... وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ اَوْمِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

مُقَدَّسٌ خُمِّرَتْ بِالنُّورِ طِينَتُهُ ... مُنَزَّهٌ عَنْ جَمِيعِ الْعَيْبِ حِلْيَتُهُ
وَزُيِّنَتْ بِصِفَاتِ اللهِ شِيمَتُهُ ... فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

مِنْ جِسْمِهِ لَمَعَتْ اَنْوَارُ بَاطِنِهِ ... وَمَارَنَتْ ظِلَّهُ اَرْضٌ مَاكِنِهِ
نَفُوحُ كَالْعَنْبَرِ اَتْرَابُ مَسْكَنِهِ ... مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

تَاهَتْ عُقُولُ الْوَرَى فِيهِ لِعَيِّهِمِ ... عَنْ دَرْكِ حَقِيقَةِ اَصْفَى صَفِيِّهِمِ
نُورٌ وَاِنْ لَمْ يَرَ الْعِدَى لِغَيِّهِمِ ... دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

مِرْاَتُ اَوْصَافِ الْقُرْاٰنِ مَعْ صُحُفٍ ... مِرْصَادُ اَحْكَامِهِ تَدْعُوا اِلَى الزُّلَفِ
مِيزَابُ حِكْمَتِهِ تَجْرِي بِلَا تَلَفِ ... فَانْسُبْ اِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَانْسُبْ اِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

أعْيَى الْوَرَى وَصْفُ مَنْ مَوْلَاهُ جَمَّلَهُ ... بِنُورِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَأَوْصَلَهُ
بِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَكَمَّلَهُ ... فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

سِرُّ الْوُجُودِ سَرَى مِنْ سِرِّهِ عَدَمًا ... نُورُ الْكَمَالِ جَرَى مِنْ نُورِهِ نَسَمَا
يُحْيِي بِهِ اللهُ يَوْمَ الْبَعْثَةِ عَظِمًا ... لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمَا
أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

مَا يُوجَدُ الْأَصْرُ فِي بَيْضَاءِ مَذْهَبِهِ ... زَالَتْ ظَلَامُ الْغَوَى بِنُورِ كَوْكَبِهِ
فُزْنَا بِمَا أَمَرَتْ لَنَا النُّقُولُ بِهِ ... لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَى الْعُقُولُ بِهِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ بِحِجَابِ الْجِسْمِ مُسْتَتِرًا ... فَلَمْ تَكُنْ أَعْيُنُ الْأَنْظَارِ مُقْتَدِرًا
بِرُؤْيَةِ نُورِ رُوحِ اللهِ سَوْفَ تَرَى ... أَعْيَى الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى
لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

وَاللهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَى أَحَدٍ ... أَجَلَّ وَأَفْضَلَ مِنْ خَيْرٍ مُعْتَمِدِ
وَمَا لَهُ كُفُوًا فِي صَنْعَةِ صَمَدِ ... كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدِ
صَغِيرَةً وَبِكُلِّ الطَّرْفِ مِنْ أَمَمِ

سُبْحَانَ مَنْ خَمَّرَ بِالنُّورِ طِينَتَهُ ... وَجَمَّلَ بِصِفَاتِ الْقُدْسِ حِلْيَتَهُ
وَنَزَّهَ عَنْ جَمِيعِ الْعَيْبِ شِيمَتَهُ ... وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

ما صوّر مثله القضاء والقدر ... وما احاط به علم ولا فكر
فهو الذي نزلت في وصفه سور ... فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم

كتابه احكمت آياته وبها ... تنال انفسنا اقصى مطالبها
شمس سواها من الصحف كوكبها ... وكل اي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم

قد جاء بآية دامت مواهبها ... فاق على آية الرسل مراتبها
وما بقت آيهم الا مناقبها ... فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهر زا نوارها للناس في الظلم

من وجهه نور فضل الله منشرق ... زالت به عن عيون الامة غسق
ما زال في روضة الهدى بفلق ... اكرم بخلق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متسم

ومن رأى وجهه انجاه من سفه ... جليسه لم يكن عنه بمنصرف
الاغر قيا بالطاف بلا عنف ... كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم

سل من هزابر قوم من مكانته ... ما ذار أوا في الحروب من مهابته
كانوا نضالا لاسهام بسالته ... كأنه وهو فرد في جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

دَاعٍ أَمِينٌ كَلِيمُ اللهِ ذُو شَرَفٍ ... بَرٌّ فَصِيحٌ كَآيٍ أَفْصَحِ صُحُفِ
ذُو حُرْمَةٍ عَلَمُ الْيَقِينِ فِي شَغَفٍ ... كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفِ
مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ

زُرْ رَوْضَةً كَانَ جِبْرَائِيلُ خَادِمَهُ ... وَالْثَمْ ثَرَى الْعَنْبَرِ شَامًا نَسَائِمَهُ
وَاطْلُبْ شِفَاعَتَهُ وَاسْأَلْ مَرَاحِمَهُ ... لِأَطْيَبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظَمَهُ
طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحَمَّدٌ زَيَّنَ الدُّنْيَا بِجَوْهَرِهِ ... يَوْمًا تَجَلَّى لَهَا بِنُورٍ فَاطِرِهِ
بُشْرَى لِمَنْ شَمَّ مِنْ نَسِيمِ عَنْبَرِهِ ... أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ
يَا طِيبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

اِسْتَخْبَرَتْ سَادَةُ الْكُهَّارِ كَاهِنَهُمْ ... عَمَّا أَصَابَهُمُ وَمَنْ أَعَانَهُمُ
فَأَخْبَرُوا بِطُلُوعِ الْمَاحِ دِينُهُمُ ... يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ
قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

كَنَايِسُ هُدِمَتْ وَالشَّرُّ مُنْدَفِعٌ ... أَوْثَانُهَا نُكِسَتْ وَالْمَكْرُ مُنْقَمِعٌ
أَرْحَامُهَا قُطِعَتْ وَالشِّرْكُ مُنْقَلِعٌ ... وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

قَدْ خَابَتِ اللَّاتُ وَالْعُزَّى مِنَ الشَّرَفِ ... بَقَتْ مَنَاتُ مَعَ الْخُسْرَانِ فِي طَرَفِ
لَنْ يُعْبَدَ بَعْدَهُ مَا عُدَّ مِنْ جِيَفٍ ... وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ

مُذْ آلَفَ عَامٍ بَقَتْ نَارٌ وَشُعْلَتُهَا ... فِي آنِ مَوْلِدِهِ لَمْ تَبْقَ جَمْرَتُهَا
حَتَّى مِنَ الْمَوْقِدِ زَالَتْ حَرَارَتُهَا ... وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

صَارَتْ مَعَابِدُهُمْ مَرَابِطَ إِبِلٍ ... بَلْ حُوِّلَتْ بِسُبَاطَةِ ذَوِي ذَلَلِ
فَايِسْتَ مِنْ عِمَارَاتٍ وَمِنْ خَوَلٍ ... كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلِ
حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

فِي الْعَرْشِ وَالسِّدْرَةِ نَادَتْ مَلَائِكَةٌ ... بِأَنَّ شَمْسَ الْهُدَى وَاللهِ طَالِعَةٌ
وَأَنَّ آيَاتَهُ فِي الْكَوْنِ شَائِعَةٌ ... وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

لَمَّا بَدَتْ شَمْسُهُ مِنْ مَكَّةَ وَحَرَمْ ... قَرَّتْ بِهَا أَعْيُنٌ نَجَتْ بِهَا عَنْ ظُلَمْ
إِلَّا الضَّرِيرُ يَبْقَى فِي حَسْرَةٍ وَأَلَمْ ... عَمُوا وَصَمُّوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ
تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

إِعْوَجَّ ظَاهِرُهُمْ وَاسْوَدَّ بَاطِنُهُمْ ... كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ بِلِيسُ ضَامِنُهُمْ
بَلْ أَنَّهُمْ حُجُرٌ وَمَنْ بُعَاوِنُهُمْ ... مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ
بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

وَاللهِ أَحْوَالُهُمْ فِي غَايَةِ عَجَبِ ... إِذْ أَنَّهُمْ صَنَعُوا الْإِلٰهَ مِنْ حَطَبِ
وَاسْتَنْصَرُوا مِنْهُ فِي رَوْعٍ وَفِي تَعَبٍ ... وَبَعْدَمَا عَايَنُوا فِي الْأُفْقِ مِنْ شُهُبِ
مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

تَزَيَّنَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْقَلَمُ ... بِطَلْعَةِ نُورِهِ وَأُرْغِمَ الصَّنَمُ
وَالْكَاهِنُ الْأَخْرَسُ الْكَذَّابُ وَالْخَصِمُ ... حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمُ
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوا إِثْرَ مُنْهَزِمِ

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ... وَخَابَ مِنْ ظَفَرٍ أَصْحَابُ هَاوِيَةٍ
قَالُوا لَنَا حَسْرَةُ الدُّنْيَا وَآخِرَةٍ ... كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ
أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

وَمَا رَمَى صَاحِبُ السُّلْطَانِ حِينَ رَمَى ... لٰكِنْ رَمَى اللهُ ذُو قَهْرٍ عَلَى اللُّئَمَا
عَمَّتْ عُيُونٌ وَزَادَتْ حَيْرَةُ الْخُصَمَا ... نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا
نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

اَلْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي مُعْجِزَاتِهِ وَمِنْ دَعْوَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحَمَّدٌ ظَهَرَ فِي الْخَلْقِ مُعْجِزَةً ... حَذْوَ الْمَشِيبَةِ أَهْلَ الزَّيْغِ قَاطِبَةً
كَانَتْ لَهُ جُمْلَةُ الْأَفْلَاكِ طَائِعَةً ... جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

أَعْصَانُهَا بِالشَّهَادَتَيْنِ قَدْ نَطَقَتْ ... نُطْقَ الذِّرَاعِ وَتَسْبِيحَ الْحَصَى وَأَنَتْ
إِلَيْهِ غَزَالَةٌ مِنْ حَالِهَا وَشَكَتْ ... كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ

مَالَتْ إِلَيْهِ غُصُونُهَا مُظَلِّلَةً ... مَدَّ الطُّيُورِ مِنَ السَّمَاءِ أَجْنِحَةً
أَتَتْ إِلَيْهِ وُحُوشُ الْأَرْضِ خَاضِعَةً ... مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً
تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسِ الْهَجِيرِ حَمِي

وَالضَّبُّ لَبَّاهُ وَالْبَعِيرُ أَنَّ لَهُ ... وَسَلَّمَ حَجَرٌ وَالْجِذْعُ حَنَّ لَهُ
مَوْلَاهُ سَخَّرَ كُلَّ الْعَالَمِينَ لَهُ ... أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

صِدِّيقُ إِذْ هَاجَرَ مَعَ سَيِّدِ الْكُرَمَا ... إِبْلِيسُ مَعْ جُنْدِهِ اقْتَصُّوا بِأَثَرِهِمَا
جَاءُوا الدَّى الْغَارِ ثَمَّ نَازَعُوا الْهِمَمَا ... فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمِ

قَدْ بَانَ فِي كَهْفِ ثَوْرٍ مَكَّةَ وَجَلَى ... مَعْنًى مَعِيَّةِ مَنْ نَقَدَّسَ وَعَلَى
بِاثْنَيْنِ مَا ظَنُّكَ بِاللهِ اثْنَكَلَا ... ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

قَدْ هَاجَرَ عَلَمُ الْإِيمَانِ مِنْ حَرَمٍ ... سَعَى بِهِ أَفْضَلُ الْأَصْحَابِ لِلْخَدَمِ
أَبُو التُّرَابِ فَدَى نَفْسًا بِلَا سَئِمِ ... وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

إِنْ شَاءَ ذُو نُصْرَةٍ إِمْدَادَ طَائِفَةٍ ... يُغْنِي أَيَادِيهِمُ مِنْ مَسِّ أَسْلِحَةِ
وَيَحْفَظُهُمْ وَلَوْ بَاتُوا بِمَأْسَدَةٍ ... وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةِ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطُمِ

عَلَى سُرَاقَةَ فِي إِثْرِ مَذَاهِبِهِ ... نَيْلًا بِهِ عِنْدَ قَوْمٍ بِمَطْلَبِهِ
فَأَيْسَ عِنْدَ خَسْفٍ مِنْ مَآرِبِهِ ... مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

وَيَرْحَمُ سَائِلًا مِنْهُ كَوَالِدِهِ ... وَيُوصِلُهُ إِلَى حُسْنَى مَقَاصِدِهِ
هَلْ خَابَ عَبْدٌ أَذَا الْتَجَى بِسَيِّدِهِ ... وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمِ

مَوْلَاهُ أَنْزَلَ فِي الْأَرْبَعِينَ لَهُ ... جِبْرِيلَ بِالْآيَةِ بِهَا وَكَمَّلَهُ
نَادَتْ بِإِرْسَالِهِ لِلْعَالَمِينَ لَهُ ... لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنِمِ

رُؤْيَاهُ صَادِقَةٌ بِشِيرُ بَعْثَتِهِ ... بَلْ أَنَّ أَحْكَامَهَا دَلِيلُ أُمَّتِهِ
فُزْنَا بِهَا وَبِأَنْوَارِ شَرِيعَتِهِ ... وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ
فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

سُبْحَانَ مَنْ نَزَّهَ الرَّسُولَ عَنْ كَذِبٍ ... بَلْ أَيَّدَهُ بِأَيِّ أَعْظَمِ صُحُفِ
زَالَتْ بِهَا شُبَهٌ عَنْ كُلِّ مُرْتَيِبٍ ... تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبِ
وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

أَحْيَتْ أَبُوَيْهِ لِلْيَقِينِ دَعْوَتُهُ ... دَاوَتْ رَمَدَ أَبِي التُّرَابِ تَفْلَتُهُ
رَدَّتْ لِقَتَادَةٍ عَيْنَيْهِ مَسْحَتُهُ ... كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ
وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ

كَانَتْ نَجَاةً لِكُلِّ الْخَلْقِ بِعْثَتُهُ ... وَمَلْجَأً لِذَوِي الْحَاجَاتِ سَاحَتُهُ
أَغْنَتْهُمُ عَنْ جَمِيعِ الْبَابِ رَاحَتُهُ ... وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ

فَاضَتْ مِيَاهٌ لِعَطْشَانٍ وَطَالِبِهَا ... بَيْنَ الْأَصَابِعِ قَدْ كَفَتْ بِرَاغِبِهَا
كَالْكَوْثَرِ كَانَ لَذَّةً لِشَارِبِهَا ... بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ حَلَتِ الْبِطَاحَ بِهَا
سَيْبًا مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِنَ الْعَرِمِ

الْفَصْلُ السَّادِسُ فِي شَرَفِ الْقُرْآنِ

مُحَمَّدٌ لَمَعَتْ آيَاتُهُ وَبَدَتْ ... كَالشَّمْسِ أَنْوَارُهَا دَامَتْ وَمَا أَفَلَتْ
تَمَّتْ بِهَا نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ بَلْ كَمُلَتْ ... دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمِ

لَاحَتْ بِزَهْرِهَا الْعُلُومُ وَالْحِكَمُ ... زَالَتْ بِطَلْعَتِهَا الضَّلَالُ وَالظُّلَمُ
قَدْ فَازَ مُسْتَمْسِكٌ بِهَا وَمُعْتَصِمُ ... فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمُ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرُ مُنْتَظِمِ

كَعْبُ زُهَيْرٌ وَحَسَّانٌ مَعَ الْعُقَلَا ... لَمْ يَقْدِرُوا فِي مَدِيحٍ أَنَّكَ لَعَلَى

خُلُقٍ عَظِيمٍ بِهَا تَقَدَّسَ وَعَلَا ... فَمَا تَطَاوَلَ مَالُ الْمَدِيحِ إِلَى

مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

كِتَابُهُ حَاكِمٌ عَدْلٌ وَمُعْجِزَةٌ ... لَا رَيْبَ فِيهِ هُدَى النَّاسِ وَتَذْكِرَةٌ

وَفِيهِ مَا تَشْتَهِي نَفْسٌ مُكَمَّلَةٌ ... آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثَةٌ

قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

قَدِ احْتَوَى صُحُفَ الْأُولَى وَأَنْبَأَنَا ... عَمَّا يَضُرُّ بِنَا وَعَنْ مَنَافِعِنَا

نِلْنَا جَمِيعَ الْمُنَى بِمَا أَبَانَ لَنَا ... لَمْ يَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا

عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

وَلَمْ يَزَلْ حَامِيًا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ ... وَهَادِيًا سُبُلَ الرُّشْدِ وَمَعْرِفَةٍ

وَمُنْجِيًا عَنْ مَزَالِقٍ وَهَاوِيَةٍ ... دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ

مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

ذِكْرُ حَكِيمٍ أَتَى نُورًا لِمُنْتَبِهٍ ... وَحَاسِمُ الْأَمْلِ عَنْ كُلِّ مُشْتَبِهٍ

وَآمِنًا عَنْ يَدِ الْخَصْمِ وَعَنْ شَبَهٍ ... مُحْكَمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ

لِذِي شِقَاقٍ وَلَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

مَصَاقِعُ الْخُطَبَا جَاؤُا مِنَ الشُّعَبِ ... وَجَاهَدُوا فِي نَظِيرٍ أَفْصَحُ كُتُبِ

فَأُرْغِمُوا مِنْهُ كَالْمَرْجُومِ مِنْ شُهُبِ ... مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبِ

أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

نادت فصاحتها بمن يعارضها ... ان كنت مشتبها فأت بناقضها
ما زال في ذلة رقاب باغضها ... ردت بلا غنها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

اصداف الفاظها من بحر صمد ... فيها لآل بلا حد ولا عدد
تكفي بغرفتها علوم مجتهد ... لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

تلألأت لذوي العلم كواكبها ... متى نظروا بها زادت غرائبها
يفنى الورى قبل ان تفنى مواهبها ... فما تعد ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الاكثار بالسأم

كتابه يشفع في الحشر حامله ... اعطى الاله بحرفه مرتله
عشر اثوابا وبالاضعاف كملة ... قرت بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

بشرى لمن رتل القرآن وحفظا ... طوبى لمن فهم معناه واتعظا
بنصحه الدافع عن قلبه الغلظا ... ان تتلها خيفة من حر نار لظى

اطفأت حر لظى من وردها الشبم

ما ضل من يهتدي بنور كوكبه ... ما خاب من يقتفي آثار مذهبه
تغني جميع الورى نعماء مأدبه ... كانها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤه كالحمم

جَائَتْ لِمَنْ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ نَذْكِرَةً ... تُهْدِيْ اِلَى الرُّشْدِ وَالْاِيْمَانِ دَائِمَةً
وَيَحْسِمُ حُكْمُهَا فِيْنَا مُجَادَلَةً ... وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيْزَانِ مَعْدِلَةً
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

كَالشَّمْسِ نَيِّرَةً فَكَيْفَ يَسْتُرُهَا ... غَيْمُ الضَّلَالِ وَلَوْ بِالزَّيْغِ يَمْكُرُهَا
فَاللّٰهُ يَحْفَظُ وَالرَّسُوْلُ يَنْصُرُهَا ... لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُوْدٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا
تَجَاهُلًا وَهْوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ

صِيْنَتْ فَرَائِدُهَا بِقُدْرَةِ صَمَدٍ ... عَنِ النَّقَائِصِ وَالتَّغْيِيْرِ مِنْ اَحَدٍ
مَا ضَرَّهَا اِفْتِرَاءُ صَاحِبِ حَسَدٍ ... قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

اَلْفَصْلُ السَّابِعُ فِيْ مِعْرَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحَمَّدٌ كَشَفَ الْعُشَّاقَ رَوْضَتُهُ ... وَهَيَّأَ لَهُمْ فِيْهَا ضِيَافَتُهُ
طَارُوْا اِلَيْهَا فَقَدْنَا لَوْ اَشْفَاعَتُهُ ... يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُوْنَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُوْنِ الْاَيْنُقِ الرُّسُمِ

جِبْرِيْلُ قَدْ جَائَكَ يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ ... مُبَشِّرًا بِوِصَالِ اللّٰهِ مُقْتَدِرِ
اَجَبْتَهُ مُسْرِعًا فِي السَّيْرِ كَقَمَرٍ ... وَمَنْ هُوَ الْاٰيَةُ الْكُبْرٰى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمٰى لِمُغْتَنِمِ

سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ عَجَائِبَ حِكَمِهِ ... لِفَخْرِ السِّدْرَةِ وَالْعَرْشِ وَالْقَلَمِ
فِي دَعْوَتِهِ إِلَى الْمَنَازِلِ قِدَمٍ ... سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمِ
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

لَمَّا جَعَلْتَ مَنَارَ الْعَرْشِ مَرْحَلَةً ... جَعَلْتَهُ مَنْشِطَ النَّعْلَيْنِ مَرْحَمَةً
نَادَاكَ رَبُّكَ بَلْ حَيَّاكَ تَكْرِمَةً ... وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

لَمْ يَبْقَ مِنْ رُتَبِ الْعُظْمَى وَأَعْجَبِهَا ... إِلَّا وَنِلْتَ إِلَى أَقْصَى مَرَاتِبِهَا
وَلَمْ يَنَلْ غَيْرُكَ بِالِاحْتِوَاءِ بِهَا ... وَقَدْ مَنَحْتَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

وَالرُّسْلُ تَوَسَّلُوا إِلَى مَطَالِبِهِمْ ... بِكَ وَنَالُوا إِلَى حُسْنَى مَنَاصِبِهِمْ
قَدْ كُنْتَ شَمْسًا لِأَنْوَارِ كَوَاكِبِهِمْ ... وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ لِسَبْعِ الطِّبَاقِ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

نَادَاكَ رَبُّ الْوَرَى فِي غَايَةِ طُرُقٍ ... أَنْ يَا حَبِيبِي لَقَدْ فُقْتَ عَلَى فَلَقِ
وَكُنْتَ فِي خَلْوَةٍ تُنْجِيكَ مِنْ صَعَقٍ ... حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقِ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ

لِلِاصْطِحَابِ بِخَيَامِ الِاصْطِفَاءِ رُكِزْ ... فَدَانَاكَ نَحْوُهُ بِالِاحْتِرَامِ أُخِذْ
فِيهِ أُشِيرَ إِلَى دُنُوِّكَ وَرُمِزْ ... خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ
نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

لَمَّا تَجَرَّدْتَ عَنْ كَثَافَةِ بَشَرٍ ... خُصِصْتَ بِرُؤْيَةِ الْقُدُّوسِ عَنْ صُوَرِ
وَعَنْ مَكَانٍ وَعَنْ إِدْرَاكِ ذِي بَصَرٍ ... كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرِ
عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَتِمِ

جِبْرِيلُ خَادِمُكَ إِذْ سِرْتَ فِي فَلَكٍ ... لَمَّا وَصَلْتَ بِهِ بِمُنْتَهَى سَلَكٍ
سَرَيْتَ بِرَفْرَفٍ خُضْرٍ بِلَا مَلَكٍ ... فُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ
وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحِمِ

لَمَّا سَلَكْتَ إِلَى الْأَلَأِ حُجُبٍ ... عَبَرْتَ مِنْ بَيْنِهَا كَالْبَدْرِ فِي سُحُبِ
مَا زَاغَتْ عَيْنَاكَ فِي مَسَالِكِ أَدَبٍ ... وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبِ
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

ذُو رَحْمَةٍ صَاحِبُ الْمِعْرَاجِ شَافِعُنَا ... ذُو قُوَّةٍ صَاحِبُ السُّلْطَانِ حَافِظُنَا
ذُو عِزَّةٍ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ نَاصِرُنَا ... بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ كُنَّا مِنْ جَمَاعَتِهِ ... سَمَّى لَنَا رَبُّنَا خَيْرًا بِحُرْمَتِهِ
نِلْنَا مَطَالِبَ دَارَيْنِ بِبَيْعَتِهِ ... لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

اَلْفَصْلُ الثَّامِنُ فِي جِهَادِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحَمَّدٌ قَالَ فِي إِرْشَادِ أُمَّتِهِ ... إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ بِقُدْرَتِهِ
وَالدِّينُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى بِنُصْرَتِهِ ... رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَى أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

بَاتَتْ بِبَارِقَةِ الْإِسْلَامِ فِي هَلَكٍ ... كَتَائِبُ الْكُفْرِ كَالْمَرْجُومِ مِنْ فَلَكِ
أَجْسَادُهُمْ أَشْبَعَتْ بَوَاطِنَ دَرَكٍ ... مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكِ
حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

عَضُّوا أَنَامِلَهُمْ مِنْ صَوْلِ مَوْكِبِهِ ... تَمَنَّوُا الْمَسْخَ مِنْ شُهْبَانِ كَوْكَبِهِ
بَلْ طَالَبُوا الْخَسْفَ كَيْ لَا يُطْلَبُونَ بِهِ ... وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ
أَشْلَاءُ شَالَتْ عَلَى الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ لَاقُوا نَدَامَتَهَا ... وَمَا نَسُوا فِي الْمَرَاقِدِ هَزْ يَمَنَتِهَا
بَلْ مَا نَسُوا الْوَمَضَاتِ احْقَابَ شِدَّتِهَا ... تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

فِي دَارِهِمْ خَسِرُوا بِالرَّهْبِ رَاحَتَهُمْ ... فِيهَا وَمَا تَسْمَعُ الْأَنْيَاحَتَهُمْ
صَارَتْ لَهُمْ رَوْضَةُ الرَّوْحِ مَنَاحَتَهُمْ ... كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُلِّ قَوْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَى قَرِمِ

قَدْ زَيَّنَ عَلَمَ الْهُدَى وَمُعْجِزَةٍ ... نَصْرٌ مِنَ اللهِ فِي كُلِّ مُبَارَزَةٍ
فَفَازَ فِي ظِلِّهِ أَصْحَابُ سَيْمَنَةٍ ... يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ
تَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

صَالُوا عَلَى الرُّقَبَا كَاللَّيْثِ فِي غَضَبٍ ... فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ بِالسَّيْفِ ذِي لَهَبِ
وَبِالسِّهَامِ الْمُنِيعِ الْعُنْقِ مِنْ هَرَبٍ ... مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبِ
يَسْطُوا بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمٍ

مَا عَاشَ فِي بَلَدٍ غَثَّاءُ مَذْهَبِهِمْ ... بِالْأَمْنِ وَالرَّوْحِ مِنْ إِرْغَامِ مَوْكِبِهِمْ
مَا خَافَ مَنْ يَهْتَدِي بِنُورِ كَوْكَبِهِمْ ... حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهْيَ بِهِمْ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

كَانَتْ بِهِمْ شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ كَالذَّهَبِ ... مَرْغُوبَةً عِنْدَ ذِي عَقْلٍ وَمُنْتَخِبِ
وَإِنْ تَمَرَّدَ أَمْثَالُ ابْنِ لَهَبٍ ... مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِ
وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

كَانَتْ مَلَائِكَةُ النَّصْرِ قَوَادِمَهُمْ ... بَلْ حِينَ مَعْرَكَةٍ كَانَتْ خَوَادِمَهُمْ
فَتَسْمَعُ حَيْثُمَا كُنْتَ مَحَامِدَهُمْ ... هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ
مَا ذَارَأَوْا مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدِمٍ

نَظُنُّهُمْ لَوْ تَرَى فِي الْمَعْرَكِ أُسُدًا ... وَفِي مُقَابَلَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوْدًا
وَهُمْ جُنُودُ الْهُدَى لَمْ يَظْلِمُوا أَحَدًا ... وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا
فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ

أَسْهَامُهُمْ كَصَوَاعِيقٍ إِذَا نَزَلَتْ ... عَلَى الْعِدَى أَهْلَكَتْهُمْ وَمَا شَبِعَتْ
أَسْيَافُهُمْ عَنْ دِمَائِهِمْ إِذَا انْفَجَرَتْ ... الْمَصْدَرِ الْبِيضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
مِنَ الْعِدَى كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

أضالع تحت درع بالقنا كسرت ... مفاصل بسيوف المشرفي قطعت
حتى بثار المعارك بها امتلئت ... والكاتبين بسمر الخط ما تركت
أقلامهم حرف جسم غير منجم

الله اكبر في الحرب تعاودهم ... وفي الشهادة للدين تلذذهم
وفي الثبات كبنيان تعززهم ... شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم

نرى وتسمع في العمران نصرهم ... وبالبسالة في البلدان ذكرهم
وبالعدالة بين الخلق قدرهم ... تهدي اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الاكمام كل كمى

والعاديات مغيرات على الرقبا ... والموريات من السنابك شهبا
اذا ارتزن به نقعا نرى العجبا ... كانهم في ظهور الخيل نبت ربى
من شدة الحزم لا من شدة الحزم

ذلت وجوه العدى مشرفة رمقا ... تحت الحوافر اذ صارت لها طرقا
فتحسب لو نرى اجسادهم علقا ... طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم

محمد ما من الافلاك ساحته ... محمد باسط النعماء راحته
محمد دافع العاهات دعوته ... ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد في آجامها تجم

أَصْحَابُهُ بُجُنُودِ اللهِ فِي ظَفَرٍ ... جَاءُوا النُّصْرَتَهُمْ بِصُورَةِ بَشَرِ
نَالُوا جَمِيعَ الْمُنَى مِنْ خَيْرِ مُقْتَدِرٍ ... وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ

بُشْرَى لِمُقْتَبِسٍ مِنْ نُورِ صُحْبَتِهِ ... طُوبَى لِمُلْتَجِئٍ فِي حِصْنِ ذِمَّتِهِ
عَاشُوا بِنِعْمَتِهِ فَازُوا بِنُصْرَتِهِ ... أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ
كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

لَمَّا تَجَلَّى كِتَابُ اللهِ فِي مَلَإٍ ... تَلَأْلَأَتْ آيُهُ كَالشَّمْسِ فِي تَلَإٍ
وَأَرْغَمَتْ خَصْمًا فِي وَادِي خَجَلٍ ... كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلٍ
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

كَانَتْ سَرَائِرُ لَوْحِ اللهِ نَازِلَةً ... عَلَى فُؤَادِ حَبِيبِ اللهِ قَاطِبَةً
فَكَانَ مِنْهُ عُلُومُ اللَّوْحِ مُشْرِقَةً ... كَهَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

الْفَصْلُ التَّاسِعُ فِي طَلَبِ الشَّفَاعَةِ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يُغْنِي بِمَوْهِبَةٍ ... يَقْضِي لِمُلْتَجِئٍ إِعْلَى مَأْرَبِهِ
وَيُصْفِدُ الْمَادِحَ اقْصَى مَطَالِبِهِ ... خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخَدَمِ

مَنْ مَالَ بِغَيْرِهِ ضَاقَتْ مَكَاسِبُهُ ... وَزَادَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا نَوَائِبُهُ
مَا يُشْبِعُ فِيهِمَا الْأَمْوَاهِبُهُ ... إِذْ قَلَّدَانِي مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ
كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

سَوَّدْتُ صَحِيفَتِي بِالذَّنْبِ يَا نَدَمَا ... وَمَا كَتَبْتُ عَلَيْهَا الْخَوْفَ وَالنَّدَمَا
يَا لَيْتَنِي قَبْلَ هَذَا كُنْتُ مُنْعَدِمَا ... أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
حَصَّلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ

أَمَا رَتِي شَغَلَتْ قَلْبِي بِحِيلَتِهَا ... بَلْ صَيَّرَتْهُ بِهَا أَسِيرَ شَهْوَتِهَا
فَمَنْ يُخَلِّصُنِي مِنْ حَبْلِ رِبْقَتِهَا ... فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

طُوبَى لِمَنْ يَجْعَلُ الدُّنْيَا لِآجِلِهِ ... ذُخْرًا وَمَزْرَعَةً وَزَادَ رَاحِلِهِ
بُشْرَى لِمُلْتَزِمِ الدِّينِ وَكَافِلِهِ ... وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يُعْطِي بِلَا عِوَضٍ ... مُحَمَّدٌ شَافِعُ الذَّنْبِ بِلَا غَرَضِ
نَجَتْ قُلُوبٌ بِهِ عَنْ أَسْوَءِ مَرَضِ ... إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْقَضِ
مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

لَوْلَاهُ تُهْلِكُنِي سُمُومُ مَعْصِيَتِي ... لَوْلَاهُ مِمَّنْ أَتَتْ إِلَيَّ تَسْلِيَتِي
لَوْلَاهُ مَنْ يَرْحَمُ أَنِينَ مَسْئَلَتِي ... فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
مُحَمَّدًا وَهْوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

أَرْجُو رِضَائَكَ فِي الدَّارَيْنِ يَا سَنَدِي ... وَاشْفَعْ بِبَضْعَتِكَ يَا خَيْرَ مُسْتَنَدِ
وَارْحَمْ بِبَسْطِكَ زَيْنَ الْعَرْشِ مُعْتَمِدِي ... إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

لَوْلَاكَ مَا خَلَقَ اللهُ عَوَالِمَهُ ... لَوْلَاكَ مَا بَسَطَ اللهُ مَرَاحِمَهُ
لَوْلَاكَ مِمَّنْ رَجَى الْعَاصِي جَرَائِمَهُ ... حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

يُغْنِي بِجَدْوَاهُ مِنْ سِوَاهُ مَادِحَهُ ... يُكْسِي رِدَاءَ الرِّضَى لُطْفًا جَوَارِحَهُ
بَلْ يَصْفَحُ عَنْهُ إِنْ سَهَى وَسَامَحَهُ ... وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَايِحَهُ
وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ

نَبِيُّنَا سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ إِذْ قُسِمَتْ ... خَزَائِنُ اللهِ مِنْ كَفَّيْهِ وَانْتَشَرَتْ
نَشْرًا عَمِيمًا عَلَى الذَّرَّاتِ وَانْبَجَسَتْ ... وَلَنْ تَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ
إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ

مَا أَطْلُبُ بِمَدَايِحِي لَهُ نُظِمَتْ ... إِلَّا الْقَبُولَ بِهِ ذَلَّاتُهَا عُفِيَتْ
مَنْ يَقْدِرُ نَعْتَ مَنْ بِالْآيِ وُصِفَتْ ... وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ فِي الْمُنَاجَاتِ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ اللهِ نَعُوذُ بِهِ ... مُحَمَّدٌ عِنْدَ عَاهَاتٍ نَعُوذُ بِهِ
مُحَمَّدٌ عُرْوَةُ الْوُثْقَى يُعَزُّ بِهِ ... يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ

يَا مَلْجَأَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ فَدَاكَ أَبِي ... يَا مَنْ لَدَيْكَ دَوَاءُ الذَّنْبِ وَالْكُرَبِ
إِلَيْكَ تَوَسُّلِي فِي الرَّحْبِ وَالنَّعَبِ ... وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللهِ جَاهُكَ بِي
إِذِ الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

لَوْلَاكَ مَا أَنْزَلَ السَّمَاءُ قَطْرَتَهَا ... لَوْلَاكَ مَا أَخْرَجَ الْغَبْرَاءُ خَضْرَتَهَا
لَوْلَاكَ مَا شَمَّتِ الذَّرَّاتُ صُورَتَهَا ... فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي فِي الْوَرَى كَثُرَتْ ... وَهِمَّتِي عَنْ فِعَالِ الطَّاعَةِ قَصُرَتْ
لَكِنْ عَلَى الْغَضَبِ رَحْمَتُكَ سَبَقَتْ ... يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

نَفْسِي غَوَتْ وَلَقَدْ زَادَتْ مَظَالِمُهَا ... فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى جَرَائِمُهَا
يَا رَبِّ أَقْوَى ظُنُونِي فِيكَ تَرْحَمُهَا ... لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

يَا رَبَّنَا وَقِنَا فِي آخِرِ نَفَسٍ ... مِنْ شَرِّ أَعْدَى الْأَعَادِي صَاحِبِ دَلَسِ
وَاكْشِفْ جَمَالَ الرِّضَى فِي مَنْزِلِ قَفِرٍ ... يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسِ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

يارب واجعل لراشد وسائله ... اليك موصلة وارحم مسائله
واعل في روضة العشق منازله ... والطف بعبدك في الدارين ان له
صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
صلى الاله على المختار تكرمة ... وسلم ما يكون العرش قائمة
وما تكون طيور العدن ناغمة ... واذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم
واهل بيت رسول الله انهم ... وجاهه خصصت في العالمين لهم
واهل بدر وكل اللاحقين لهم ... والال والصحب ثم التابعين لهم
اهل التقى والنقى والحلم والكرم
واهل صحبته من زمرة النجبا ... واهل صفته من افضل النقبا
ما انزل رحمة اين اهل صبا ... ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس هادي العيس بالنغم

كتبه العبد الضعيف الحاج عبد العزيز خلي
الموظف بخدمة عترة السلطان
محمد خان عليه الرحمة
والغفران
١٣١٦ هـ

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

(NEC)
PJ7755
.B8 W374
1898

RĀSHID.

WASĪLAT AL-RAHMAH FĪ TAKHMIS
AL-QAṢĪDAH AL-BUR'AH.